وَلَا نَظَمْتُ عَلَى مَشْمُولَةٍ أَبَدًا … شَمْلِي وَلَا اخْتَرْتُ نِدْمَانًا سِوَى الصَّاحِي

مَحَى الْمَشِيبُ مِرَاحِي حِينَ خَطَّ عَلَى … رَاسِي فَأَبْغِضْ بِهِ مِنْ كَاتِبٍ مَا حِ

وَلَاحَ بِالْحِجَى عَلَى جَرْيِ الْعِنَانِ إِلَى … مَلْهَى فَسُحْقًا لَهُ مِنْ لَائِحٍ لَا حِ

وَلَوْ هَوَتْ وَفَوْدِي شَائِبُ الْخَبَا … بَيْنَ الْمَصَابِيحِ مِنْ غَسَّانَ مِصْبَاحِي

قَوْمٌ سَجَايَاهُمْ تَوْقِيرُ ضَيْفِهِمِ … وَالشَّيْبُ ضَيْفٌ لَهُ التَّوْقِيرُ يَا صَاحِ

ثُمَّ إِنَّهُ انْسَابَ انْسِيَابَ الْأَيْمِ ❀ وَأَجْفَلَ إِجْفَالَ الْغَيْمِ ❀ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ سِرَاجُ سَرُوجَ

وَبَدْرُ الْأَدَبِ الَّذِي يَجْتَابُ الْبُرُوجَ ❀ وَكَانَ قُصَارَانَا التَّحَرُّقَ لِبُعْدِهِ ❀ وَالتَّفَرُّقَ مِنْ

❀ بَعْدِهِ ❀

تَفْسِيرُ

٨١

مما أودع هذه المقامة من النكت العربية والأحاجي النحوية

اما صدر البيت الاخير من الاغنيه الذى هوفان وصلاً الذ به فوصّل فهو نظير قولهم المرء مجزيٌّ بعمله إن خيرًا فخيرٌ وان شرًا فشرٌّ وهذه المسيلة اودعها سيبويه في كتابه وجوز في اعرابها اربعة أوجهٍ احدها وهواجودها ان تنصب خيرًا الاول وترفع الثاني وتنصب شرًا الاول وترفع الثاني ويكون التقدير ان كان عمله خيرًا فجزاوه خيرٌ وان كان عمله شرًا فجزاوه شرٌّ فينْتَصَبُ الاول على انه خبر كان ويرتفع الثاني على انه خبر مبتدا محذوف وقد حذفت في هذه المسئلة كان واسمها لدلالة حرف الشرط الذى هو ان على تقديرها وحذف ايضًا المبتدا لدلالة الفاء التى هي جواب الشرط عليه لانه كثيرٌ ما يقع بعدها والوجه الثاني ان تنصبهما جميعًا ويكون تقدير الكلام ان كان عمله خيرًا فهو يجزى خيرًا وان كان عمله شرا فهو يجزى شرا فينتصب الاول على انه خبر كان وَيَنْتَصِبُ الثاني انتصاب المفعول بهِ والوجه الثالث ان ترفعهما جميعًا ويكون تقدير الكلام ان كان في عمله خيرٌ فجزاوه خيرٌ وان كان في عمله شرٌّ فجزاوه شرٌّ فيرتفع خيرٌ الاول على انه اسم كان ويرتفع خيرٌ الثاني على ما بيّن في شرح الوجه الاول وقد يجوز ان يرتفع خيرٌ الاول على انهُ فاعل كان ونجعل كان المقدرة ههنا هي التامة التى تاتي بمعنى حَدَثَ وَوَقَعَ ولا تحتاج الى خَبَرٍ كقولهِ وان كان ذو عُسْرَةٍ فنظرةٌ الى مَيْسَرَةٍ ويكون التقدير في المسيلة ان كان خيرٌ فجزاوه خيرٌ اي ان حَدَثَ خيرٌ فجزاوه خيرٌ

والوجه

Copyright © King Saud University